



محتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" وفق معايير محمد علي الخولي

Jajang Komaludin¹, Nuril Mufidah²

¹ Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar-Raayah Sukabumi, Indonesia

² Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

¹jajangkomaludin97@gmail.com, ²nurilmufidah86@uin-malang.ac.id

المخلص

لا يزال هناك العديد من المشكلات ترتبط بمحتوى المواد التعليمية خاصة في التراكيب النحوية التي هي تعد أهم عناصر لغوية، حيث يقل الاهتمام ببعض المعايير المطلوبة لها التي وضعها بعض المهتمين بمجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. والهدف من الدراسة هو وصف ملاءمة محتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي من جوانب إبراز التراكيب الجديدة وأولوية التراكيب القياسية وأولوية التراكيب الشائعة والسيطرة على التراكيب والسيطرة على المصطلحات القواعدية والتراكيب الجديدة في مفردات مألوفة. وللوصول إلى النتائج استخدم المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل الكيفي، ويتم جمع البيانات من خلال الوثائق ثم عرضها وتحليلها ومناقشها والاستنتاج. ونتائج الدراسة متمثل في أن محتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" بشكل عام يتلاءم مع معايير محمد علي الخولي، وذلك بالنظر إلى إبراز الأولوية للتراكيب الشائعة والقياسية والجديدة في مفردات مألوفة مع تجنب تعدد المصطلحات القواعدية في مطلع كل درس، ما عدا وجدت بعض العيوب نحو التراكيب المختارة في النصوص أكثرها ليس ضمن التراكيب المطلوبة، واستخدام اللغة الوسيطة مع إدراج بعض التراكيب تخرج عن التراكيب المطلوبة.

الكلمات الرئيسية: التحليل، التقويم، التراكيب النحوية، المحتوى، معايير محمد علي الخولي

Abstract

There are still many problems related to the content of educational materials, especially in grammatical structures, which are the essential linguistic elements, as there is little attention to some of the standards required for them set by some interested in teaching Arabic to non-native speakers. The study aims to describe the appropriateness of the content of grammatical structures in the book "Arabic" for the ninth grade of secondary school aspects of highlighting new structures, the priority of standard systems, the importance of joint structures, the control of forms, and the control of grammatical terms and new structures in familiar vocabulary. This research is descriptive-analytical research with the qualitative approach, and the data was collected through documents, then presented, analyzed, discussed, and concluded. The results of the study are that the content of the grammatical structures in the book "The Arabic Language" in general, fits with the criteria of Muhammad Ali Al-Khouli, given the priority of typical, standard, and new structures in familiar vocabulary while avoiding enumerating grammatical terms at the beginning of each

lesson, except for some defects towards the selected structures in the texts, most of which are not within the required structures, and the use of intermediate language with the inclusion of some structures outside the required structures.

Keywords: analysis, evaluation, grammatical structures, content, Muhammad Ali Al-Khouli

المقدمة

لغة أركان التي بنيت عليها تتمثل في أوجه ثلاثة: أصوات -يقول عبد الجبار هي ظاهرة تنتقل على صورة حركة ذبذبية في الوسط المادي-^١، ومفردات -هي اللبنيات التي يبني منها الكلام؛ لأنها تجعل لكل معنى صورة لغوية تنطق وتكتب، ودونها ما كان يمكن أن تكون هناك لغة بالمعنى المعروف-^٢، وتراكيب وقواعد -يقول الفرخان هي صناعة علمية ينظر لها أصحابها في ألفاظ العرب، من جهة ما يتألف بحسب استعمالاتهم ليعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى، فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى-^٣. هذه الأركان تعتبر أساسية، وليست ثمة اللغة في الآفاق دون أصوات أو مفردات أو تراكيب، بل هذه كلها متواجدة لا تنفك عنها، لذلك يقول الفوزان (٢٠١٥): هذه العناصر هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلم على تعلم مهارات اللغة، ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة^٤.

ومن تلك الأركان هي التراكيب النحوية وهي من أهمها، حيث إنها تعتبر نظاماً وأحكاماً للغة العربية تقيد ألسن مستخدميها سواء كانت في الحديث أو الكتابة. وقد أكد الفوزان أن التراكيب النحوية تعد من أهم ما يدرس من اللغة، وهي عنصر مساند ووسيلة لتعلم اللغة. لذلك ينبغي للمتعلم أن يعتني بها في تعلمه والتدريب عليها والإكثار من الممران والممارسة، وأيضاً للمعلم أن يحرص عليها في تعليم متعلميه، لأنها تحتاج إلى ساعات طويلة وجهد كبير. يقول كامل الناقبة تعتبر قواعد اللغة من أكثر المجالات غموضاً وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام، وهذه الصعوبة لا ينحصر فقط في متعلميها من غير الناطقين بها؛ بل تعود أيضاً إلى أبنائها^٥. ومع هذه كلها بحاجة إلى المتخصصين من ييسر الطريق ويبسط المسلك للوصول إلى تحقيق الفهم الأمثل لدى المتعلم غير الناطق بالعربية.

لقد سلفت الدراسات حول تحليل التراكيب النحوية وما يتعلق بها، ومنها: (١) الدراسة التي أجرتها مخلص وأصبرين تهدف إلى وصف مكونات وتصميم مادة التراكيب النحوية الأساسية في كتاب العربية بين يديك^٦، (٢) الدراسة التي قام بها الصمادي تهدف إلى كشف شيوع التراكيب النحوية والتراكيب

^١ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه (الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ٦١،

https://books.google.co.id/books?id=_FarDAAAQBAJ.

^٢ محمد حسن حسن جبل، دفاع عن القرآن الكريم أصالة الإعراب ودلالته على المعنى في القرآن الكريم واللغة العربية (طنطا: البربري للطباعة الحديثة، ٢٠٠٠)، ١٢٦.

^٣ وليد عبد الجابر أحمد نور الله، أصول الفصاحة النحوية - معايير التحسين والتقيح (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٢٢)، ٤٧،

<https://books.google.co.id/books?id=Jn2REAAAQBAJ>.

^٤ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط. ٢. (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١٥)، ٣٤.

^٥ Taufik Ismail and Abdul Halim Muhammad, "Dirāsah Tahlīliyah Limanhaj Tadrīs Altarākib Alnahwīyah Fī Kitāb Ta'lim Allughah Al'arabīyah Lilshafi Al Awal Altsānawī Liwizārah Alsyu'ūn Aldīniyah Al Indūniyah Ām 2020," *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 3, no. 1 (2022).

^٦ Mukhlisoh Mukhlisoh, Asbarin Asbarin, and Muhammad Khanif, "تحليل مادة التراكيب النحوية في كتاب العربية بين يديك," *Thariqah Ilmiah: Jurnal ilmu-ilmu kependidikan & Bahasa Arab* 11, no. 1 (2023): 142–157.

الجزئية المتممة لها والمفاهيم النحوية والصرفية في كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي^٧، (٣) الدراسة قام بها رياضي تهدف إلى تحليل التراكيب النحوية الغامضة في رسائل طلاب الماجستير من قسم تعليم اللغة العربية في جامعة سوراكرتا الإسلامية الحكومية^٨، (٤) الدراسة قام بها حلمي هدف إلى وصف نظام مواد التراكيب في كتاب "دروس اللغة العربية" لوزارة الشؤون الدينية إندونيسيا عام ٢٠١٤ للصف العاشر^٩.

تلك الدراسات المسبوقة تتباين مع الدراسة الحالية، من حيث المحاور والمضامين التي قصدت من أجلها، هذه الدراسة تسعى إلى اكتشاف بعض المسائل الشائعة ترتبط بالتراكيب النحوية نحو: عرض التراكيب الجديدة، وإعطاء أولوية التراكيب القياسية والتراكيب الشائعة، والسيطرة على التراكيب، والسيطرة على المصطلحات القواعدية وعرض التراكيب الجديدة في مفردات مألوفة. وتبرز أهمية هذه الدراسة في أمور منها: (١) إثراء المعلومات النظرية تتعلق بتحليل محتوى التراكيب النحوية والتعرف على بعض المعايير الأساسية التي من خلالها يتم اختيار التراكيب النحوية المناسبة، (٢) إتاحة بعض المقترحات والمدخلات للمؤلف في إصلاح جودة مواد التراكيب النحوية وفق المعايير المعتمدة عند المتخصصين في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، (٣) كون نتائج هذه الدراسة مؤكدة للدراسات السابقة ومرجعا للدراسات اللاحقة في تحليل وتقييم مواد التراكيب النحوية في المقرر الدراسي.

طريقة البحث

هذه الدراسة اقتصر على وصف التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي من نواحي عرض التراكيب الجديدة وإعطاء أولوية التراكيب القياسية والتراكيب الشائعة والسيطرة على التراكيب النحوية والسيطرة على المصطلحات القواعدية وعرض التراكيب الجديدة في مفردات مألوفة. وللحصول على النتائج المنشودة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بالمدخل الكيفي وهو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوكيات يمكن ملاحظتها. ويتم توجيه النهج إلى الإعداد والفرد بشكل كلي^{١٠}، والأسلوب المستخدم هو أسلوب تحليل المحتوى عن طريق الوثائق. ويقوم تحليل البيانات من خلال نموذج ميلس وهوبرمان المتمثل في أربع خطوات هي: "أولا، جمع البيانات هو عبارة عن حشد المعلومات المتعلقة بمحتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي، وثانيا، تصنيف البيانات هو عبارة عن تجزئة تلك المعلومات إلى أصناف عديدة حسب المعايير التي يعتمد عليها، وثالثا، عرض البيانات هو عبارة

^٧ الصمادي، محمد علي مصطفى and مقدادي، محمد فخري (مشرف)، "تحليل التراكيب النحوية في كتاب الصف الثالث من المرحلة الأساسية في الأردن وسورية"، ١٩٩٠.

^٨ Hanif Mantiq Riyadi and Maslamah, "Tahlîlu At-Tarâkîb An-Nahwîyah Al-Ghâmîdah 'inda Risâlati Tullâbi Al-Mâjistîr Min Qismi Ta'îlîmi Al-Lughah Al-'Arâbîyah Fî Jâmi'ah Surakarta Al-Islâmîyah Al-Hukûmîyah Wa Kasyfu Al-Ma'âni Al-Haqîqîyah Min Hâ Bi Istikhdâmi Al-Qarâin.," *Rayah Al-Islam* 6, no. 2 (October 28, 2022): 11-29, <https://ejournal.arraayah.ac.id/index.php/rais/article/view/582>.

^٩ Muhammad Hilmi, " تحليل كتاب دروس اللغة العربية للطلبة الذي ألفه وزارة الشؤون الدينية إندونيسيا سنة ٢٠١٤ للصف العاشر على " (٢٠١٥). "مواد التراكيب

^{١٠} Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*, Edisi 1. (CV. Syakir Media Press, 2021).

^{١١} B. Matthew Miles and A. Michail Huberman, *Qualitative Data Analysis* (California: SAGE Publication, 1994), 10.

عن وصف تلك المعلومات ثم تحليلها ومناقشتها، ورابعاً، الاستنتاج يقوم على استخلاص الباحث للنتائج النهائية من خلال تحليل المعلومات ومناقشتها.

التحليل والمناقشة

قامت هذه الدراسة بوصف محتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي وفق معايير محمد علي الخولي، تتمثل في ست نقاط هي ما يلي: (١) إبراز التراكيب الجديدة، (٢) إعطاء أولوية التراكيب القياسية، (٣) إعطاء أولوية التراكيب الشائعة، (٤) السيطرة على التراكيب النحوية، (٥) والسيطرة على المصطلحات القواعدية، (٦) عرض التراكيب الجديدة في مفردات مألوقة. ولتوضيح تلك النقاط الست تتم من خلال عرض المعلومات المتعلقة بمحتوى التراكيب النحوية وتحليلها وهي ما يلي:

أ- إبراز التراكيب الجديدة

عرض الباحث نموذجاً لوصف جديده محتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي من خلال العرض الآتي:^{١٢}

(ب) كOMPETENSI DASAR		(أ) كOMPETENSI DASAR	
<p>3.2 Memahami fungsi sosial, struktur teks, dan unsur kebahasaan (tanya, kata, dan makna) dari teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema.</p> <p>العمل بمولد الرسول yang melibatkan tidak satu mendeskripsikan kejadian dengan memperhatikan susunan gramatikal</p> <p>كان واسميا وخبرها للقره</p>	<p>4.1 Mendemonstrasikan tidak satu mendeskripsikan kejadian dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal</p> <p>كان واسميا وخبرها للقره baik secara lisan maupun tulisan</p>	<p>3.1 Memahami fungsi sosial, struktur teks, dan unsur kebahasaan (tanya, kata, dan makna) dari teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema.</p> <p>رأس السنة الهجرية yang melibatkan tidak satu menyatakan kejadian di masa lampau dengan memperhatikan susunan gramatikal</p> <p>اصريف الفعل الماضي للقره</p>	<p>4.1 Mendemonstrasikan tidak satu menyatakan kejadian di masa lampau dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal</p> <p>اصريف الفعل الماضي للقره baik secara lisan maupun tulisan</p>
<p>3.4 Menyajikan lisan tentang bentuk, makna dan fungsi dari gramatikal</p> <p>كان واسميا وخبرها للقره dalam menyajikan teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema.</p> <p>العمل بمولد الرسول</p>	<p>4.4 Menyajikan lisan naratif sederhana yang berkaitan dengan tema.</p> <p>العمل بمولد الرسول dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal</p> <p>كان واسميا وخبرها للقره</p>	<p>3.2 Mengajukan gagasan dari teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema.</p> <p>رأس السنة الهجرية dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal</p> <p>اصريف الفعل الماضي للقره</p>	<p>4.2 Menyajikan hasil analisis gagasan dari teks naratif sederhana yang berkaitan dengan tema.</p> <p>رأس السنة الهجرية dengan memperhatikan bentuk, makna dan fungsi dari susunan gramatikal</p> <p>اصريف الفعل الماضي للقره</p>
<p>Ungkapan komentari:</p> <p>[انتظار لمن المدينة المهاجرين]</p> <p>[بعث الله محمدا نبيا ورسولا وكان عمره أربعين سنة]</p> <p>[لا تصم يوم العيد]</p>		<p>Ungkapan komentari:</p> <p>[انتظار لمن المدينة المهاجرين]</p> <p>[بعث الله محمدا نبيا ورسولا وكان عمره أربعين سنة]</p> <p>[لا تصم يوم العيد]</p>	

الصورة ١: الكفاءة الأساسية في الدرسين الأول والثاني

بناء على الصورة (أ)، هي صورة الكفاءة الأساسية في الدرس الأول أوضح المؤلف فيها الأهداف التي يريد الوصول إليها من المواد اللغوية: النص تتعلق برأس السنة الهجرية، والمفردات (صوت، كلمة، معنى)، والتراكيب من خلال الانتباه إلى شكل، ومعنى، ووظيفة تركيب "تصريف الفعل الماضي المجرد"، والتعبيرات نحو: "استقبل أهل المدينة المهاجرين، بعث الله محمدا نبيا ورسولا وكان عمره أربعين سنة، لا تصم يوم العيد".

وبناء على الصورة (ب)، هي صورة الكفاءة الأساسية في الدرس الثاني أوضح المؤلف فيها الأهداف التي يريد الوصول إليها من المواد اللغوية: النص تتعلق بالحفل بمولد الرسول، والمفردات (صوت، كلمة، معنى)، والتراكيب من خلال الانتباه إلى شكل، ومعنى، ووظيفة تركيب "كان واسمها وخبرها المفرد"،

¹² Yushi M. Mahmudah, *Bahasa Arab Kelas IX Madrasah Tsanawiyah*, Edisi 1. (Jakarta: Diroktrat KSKK Madrasah, 2020), 20.

والتعابير نحو: "استقبل أهل المدينة المهاجرين، بعث الله محمدا نبيا ورسولا وكان عمره أربعين سنة، لا تصم يوم العيد".

من خلال البيانات السابقة، حلل الباحث أن المؤلف يشير في الكفاءة الأساسية - في الدرسين الأول والثاني - إلى التراكيب النحوية الجديدة التي سيتم درسها وهي "تصريف الفعل الماضي المجرد وكان واسمها وخبرها المفرد"، وذلك من خلال الانتباه إلى شكله نحو: "فعل، فعلا، فعلوا، كان أي رئيساً، كنتُ جالساً"، ومعناه نحو: "فلانٌ فَعَلَ أي: أن فلاناً فَعَلَ (الضمير هو للغائب) في الزمن الماضي، كان أي رئيساً أي أي رئيس في الزمن الماضي"، ووظيفته أي الدلالة على حدوث الفعل في الزمن الماضي (أي قبل وقت التكلم).

بناء على التحليل السابق، لخص الباحث أن المؤلف أشار في مقدمة كلا الدرسين الأول والثاني إلى التراكيب الجديدة هي: "تصريف الفعل الماضي المجرد وكان واسمها وخبرها المفرد" وإن لم يصرح المؤلف على ذكرها. وهذا يتلائم معيار الخولي في قياس إبراز التراكيب الجديدة هو: يجب أن يبين المؤلف في الكتاب التراكيب الجديدة المنشودة في كل درس من دروس الكتاب كي يتنبه المعلم إلى ما يجب عليه أن يعلم في كل درس.

وعندما اطلع الباحث على بقية الدروس، وجد الباحث أن المؤلف أشار أيضا إلى التراكيب النحوية الجديدة في مقدمتها التي سيتم درسها مع عدم تصريحها. وتلك التراكيب هي: أولا، لا الناهية/لم+الفعل المضارع-المزيد من الفعل الثلاثي (ماض ومضارع وأمر). وثانيا، فعل الأمر وتصريفه. وثالثا، الاسم الموصول (الذي، التي، الذين، اللاتي)، ورابعا، اسم التفضيل (أفعل+من/جمع).

ب- إعطاء أولوية التراكيب القياسية

عرض الباحث نموذجا لمحتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي، وذلك من خلال العرض الآتي:

(ب)

الفعل المضارع	الفعل المضارع	الفعل المضارع
المضارع	المضارع	المضارع
-	لم يفعل	يفعل
-	لم يفعلوا	يفعلون
-	لم تفعل	تفعل
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن
-	لم تفعلوا	تفعلون
-	لم تفعلن	تفعلن

(أ)

الصورة ٢: لا الناهية/لم+الفعل المضارع-المزيد من الفعل الثلاثي

اجلس، اجلسوا)، الاسم الموصول: الذي، التي، الذين، اللاتي، اسم التفضيل: أفعل+من/جمع (مثال: أنا أجمل منك، أنا أجمل التلاميذ).

ج- إعطاء أولوية التراكيب الشائعة

عرض الباحث نموذجاً لمحتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع المتوسط، وذلك من خلال العرض التالي:¹³



الصورة ٣: الأسماء الموصولة في الدرس الخامس

بناء على الصورة (٣)، وهي الصورة في الدرس الخامس أن المؤلف أورد جملاً مثالية تشتمل على الأسماء الموصولة نحو: "الله الذي خلق السموات والأرض، أحب ساعة اليد التي لونها بني، يحب المدرس التلاميذ الذين يعملون الوظيفة، يحب الله المسلمين اللاتي يقرآن القرآن بعد الصلاة"، ثم يليها أن المؤلف بين معاني لتلك الأسماء: "الذي هي تدل على المفرد المذكر، واللذان هي تدل على المثنى المذكر، والذين هي تدل على الجمع المذكر، والتي هي تدل على المفرد المؤنث، واللتان هي تدل على المثنى المؤنث، واللاتي هي تدل على الجمع المؤنث".

انطلاقاً من العرض السابق، حلل الباحث أن "الاسم الموصول (الذي، التي، الذين، اللاتي)" التي ذكره المؤلف ضمن التراكيب الشائعة وليس النادرة، حيث إنه يغلب استعماله عند العرب وغيرهم ويشيع سواء أكان في الكلام أو في الكتابات، وقل ما يخلو كلامهم وكتاباتهم من هذا التركيب "الاسم الموصول". ومما لاحظ الباحث أيضاً في هذا الدرس أن المؤلف أدخل اسمين من الأسماء الموصولة هما: "اللذان واللتان"، مع أن المؤلف لم يوردهما أثناء سرد الكفاءة الأساسية، وأضيف إلى ذلك أن المؤلف أيضاً أدخل اسمين "اللذان واللتان" في التدريبات.

من خلال التحليل السابق، لخص الباحث في الدرس الخامس النقطتين هما: (١) أن الاسم الموصول (الذي، التي، الذين، اللاتي) الذي اختاره المؤلف ضمن التراكيب الشائعة، حيث إنه يكثر استخدامه في الكلام وتناوله في الكتابات. وهذا يلائم ما ذكره الخولي: يجب أن تعطي الأولوية للتراكيب الشائعة الاستعمال وأن تستبعد التراكيب النادرة أو تؤجل إلى المراحل التعليمية اللاحقة. (٢) أن المؤلف أدخل في الدرس الخامس اسمين "اللذان واللتان"، مع أنهما خارجان عن درس التراكيب النحوية "الاسم الموصول (الذي، التي، الذين، اللاتي)".

¹³ Mahmudah, Bahasa Arab Kelas IX Madrasah Tsanawiyah, 75.

وعندما اطلع الباحث بقية الدروس حصل الباحث أن التراكيب النحوية التي ذكرها المؤلف فيها ضمن التراكيب الشائعة نحو: "تصريف الفعل الماضي المجرد (مثال: ذهب، تركوا)، وكان واسمها وخبرها المفرد (مثال: كان أبي رئيساً)، ولا النافية/لم+الفعل المضارع-المزيد من الفعل الثلاثي (مثال: لا تتكلموا، لم يجتمعوا)، وفعل الأمر وتصريفه (مثال: اجلس، اجلسوا)، والاسم الموصول: الذي، التي، الذين، اللاتي، واسم التفضيل: أفعل+من/جمع (مثال: أنا أجمل منك، أنا أجمل التلاميذ)"، حيث إنها يشيع استخدامها في كلام العرب وغيرهم وتناولها في الكتب والمؤلفات، وندر أن يخلو كلامهم وكتاباتهم من تلك التراكيب المذكورة.

د-السيطرة على التراكيب النحوية

عرض الباحث النصوص نموذجاً في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي، وذلك من خلال

العرض الآتي:¹⁴

النموذج الأول: الدرس الأول: رأس السنة الهجرية

(ب)



صاح: هل اختلفت بحلول عيد جديدة؟
صاح: نعم، اختلفت في الأُسرة الناس، في قاعة المدرسة
أنا وأصدقائي أُلغينا القرصن فيه.
و زيناها بالأزهار و الزئبوند العميلة
صاح: من التي الخاصة القديسة؟ ما نموذج الخاصرة؟
صاح: أُلغينا عيد الزئبوند و المومونج "هجرة الرسول صلى الله
صاح: ماذا عرفت من هجرة الرسول؟
صاح: إنك الرسول وأصحابه وطلبهم وتوحيدهم وأموالهم في مكة و هاجروا إلى المدينة
لمنعهم منه. ومازلنا نذكر ذبح الزئبوند و أصحابه من أن يهاجروا إلى المدينة.
من أريد التقلد أن يلقوا الرسول.
و لكن الله نفي الرسول، ووسن في المدينة مكة، و كذلك استخذه
صاح: هل كان في المدينة توكد للهاجرين؟
صاح: لا، بل استعملهم الأعداء في موسم، وبنات توكد المدينة لئلا يهاجروا
والأعداء. وبنات المدينة لئلا يهاجروا و الأعداء
وشاركوا المهاجرين مع الأعداء في القوال و التعابة
كذلك الهجرة حادثة عظيمة في التاريخ الإنساني ووسن المسلمون يوم الهجرة أول يوم
في التكوين البشري.
صاح: من أصبح التكوين البشري؟
صاح: لمزمن الخطاب رضى الله عنه.

(أ)



مسلة هجرية جديدة

اليوم هو الأول من شهر محرم، والمسلمون يحتفلون بسنة هجرية جديدة
إنهم يحتفلون في المسجد، وينتقلون إلى الحاضرة الثالثة التي تلبسها الأئمة أبو بكر
عنه الأئمة في الحاضرة: أسماؤكم اليوم عن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من
مكة إلى المدينة.
هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة إلى المدينة، تركوا وطنهم وأموالهم
وأقوالهم وبعثوا في مكة. حول التقلد أن يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم، وحاولوا أن
يقتلوه ويمنعوا أصحابه من الهجرة، ولكن الله حفظ النبي صلى الله عليه وسلم وجاه
وأخر صاحبه في الهجرة أبا بكر رضى الله عنه، كما نرى أنه المتعانة المهاجرين وعلهم
يصلون إلى المدينة سالمين.
كانت الهجرة حادثة عظيمة في التاريخ الإنساني، إننا نحن المسلمون يوم الهجرة أول يوم
في التكوين العام البشري، وكان من وضع التكوين البشري هو نمرز من الخطاب رضى الله

الصورة ٤: نصا القراءة والحوار في الدرس الأول

¹⁴ Mahmudah, Bahasa Arab Kelas IX Madrasah Tsanawiyah, 6, 13.

النموذج الثاني: الدرس الرابع: جمال الطبيعة¹⁵

(أ)

عناظر القرية

جاءت المفظة: نعت حدائق و غابطة إلى قرية تبعد عن المدينة خم نعتوا إليها بالمشارة. تحركت المشارة من البيت في الساعة السادسة صباحاً.



بعد ساعة واحدة مرت المشارة بالحقول وبغابة جميلة. الغابة رايحة ونظيفة هناك أشجار فخرية. ووقفت العائلة خارج الغابة الخضراء لم يوصلت المشارة إلى بيت عمه يقع بيت العم في القرية في قرية الضيف رار حدائق خضراء هناك. اشج منه السند قائم. هو فلاح ينسج وتصرف له مزرعة واسعة بزراع علة و أشج القرية الأرز والخضروات في مزارعهم مزارعاً من المشارة وجلسنا تحت الشجرة فررنا من المزرعة لتطلع جمال الطبيعة هناك واليوم هناك طريق

عند المناظر جميلة جداً، فأعظم خالقها، خالق الكون، الله سبحانه وتعالى.

(ب)

الحوار

استمع واقرأ النص

إياس: يا أخي، هل ذهبت مع أصدقائك للرحلة؟
عمران: نعم، ذهبنا في الأشهر الماضي.
إياس: أخبرني عن تلك الرحلة؟
عمران: ذهبنا في المشارة لأربعة، مرت الغابة بمناظر الطبيعة الجميلة، نظرنا إلى المزارع، المزارع قرينة من الجبال. فلذلك فلاح. كان الفلاح غاملاً في المزارع الخضراء وبعد ساعة وصلنا إلى شاطئ البحر.
إياس: ماذا فعلنا هناك؟
عمران: جلسنا في شاطئ البحر، وتحدثنا عن خالق خلق الله

الصورة 5: نص القراءة والحوار في الدرس الرابع

بناء على الصورة (أ، ب) في الدرس الأول أن التركيب الجديد - هو تصريف الفعل الماضي المجرد- في نص القراءة هو: "قال (الضمير: هو)، تركوا (الضمير: هم)، حفظ (الضمير: هو)، جعل (الضمير: هو)، كانت (الضمير: هي)، وضع (الضمير: هو)، رضي (الضمير: هو)"، وفي نص الحوار هي: عرفت (الضمير: أنت)، ترك (الضمير: هو)، وصل (الضمير: هو)، كان (الضمير: هو)، جعل (الضمير: هو)، صارت (الضمير: هي)".

وبناء على الصورة (أ، ب) في الدرس الرابع أن التركيب الجديد -فعل الأمر وتصريفه- في نص القراءة لا توجد تماماً، وفي نص الحوار هي: "أخبر (الضمير: أنت)". انطلاقاً من العرض السابق، حلل الباحث أن نصي القراءة والحوار اللذان أوردهما المؤلف في الدرس الأول لا تشمل على جميع تصاريف الفعل الماضي المجرد، بل تكون على أربعة تصاريف من أربعة عشر تصريفاً هي: هو، هم، هي، أنت. وأن التراكيب المستخدمة في نصي القراءة والحوار ليست ضمن تراكيب الفعل الماضي المجرد، بل أغلبها خارجة عنها -أي من التراكيب الأخرى-، لكن وجدت بعضها نحو: "قال، تركوا، حفظ، كانت، وضع، عرفت، ترك، وصل، صارت، كانت، جعل". وفي الدرس الرابع أن نصي القراءة والنحو اللذان قدمهما المؤلف لا تحتوي على جميع تصاريف فعل الأمر، بل تكون على واحدة من ستة تصاريف هي: أنت. وأن التراكيب المستخدمة في نصي القراءة والحوار ليست ضمن تراكيب فعل الأمر، بل جميعها خارجة عنها إلا شاهد واحد هو: "أخبر". وهذا يصعب على المتعلم استيعاب نصوص كلا الدرسين، لقلة وجود التوافق بين النصوص المقدمة مع التراكيب الجديدة -الفعل الماضي المجرد وفعل الأمر-.

من خلال التحليل السابق، لخص الباحث ثلاث نقاط هي: أولاً، أن النصوص في الدرسين الأول والرابع لا تحتوي على جميع تصاريف الفعل الماضي المجرد وفعل الأمر. وثانياً، أن التراكيب المستخدمة

¹⁵ Mahmudah, Bahasa Arab Kelas IX Madrasah Tsanawiyah, 59, 63.

في نصوص الدرسين الأول والرابع ليست ضمن تصاريف الفعل الماضي المجرد وفعل الأمر وتصريفه، بل على بعضها فقط. وثالثاً، بناء على النقطتين تكون النصوص في الدرسين الأول والرابع صعباً على المتعلم، لقلّة وجود انسجام بينها وبين التراكيب الجديدة. وهذا لا يلائم ملاءمة كاملة مع معيار الخولي لقياس السيطرة على التراكيب هو: يجب أن تكون التراكيب اللغوية المستخدمة في النصوص اللغوية ضمن التراكيب المنشودة. وهذا يعني ألا يطلق المؤلف العنان لنفسه بكتابة ما يريد في هذه النصوص أو اختيار أية نصوص، إذ لا بد من الحرص الشديد في هذه الناحية كيلا يصبح النص طلاسماً لا يمكن فهمها من قبل المتعلم. وهذا يستوجب السيطرة على بنائها بما يتناسب مع المستوى اللغوي للمتعلمين، كما يستوجب استبعاد التراكيب غير المألوفة وغير المنشودة.

وعندما اطّلع الباحث على بقية الدروس حصل الباحث على الأمور وهي مبيّنة خلال الجدول

الآتي:

الجدول ١: الشواهد النحوية في الدروس الثاني والثالث والخامس والسادس

الدرس	التراكيب النحوي	الشاهد في نص القراءة	الشاهد في نص الحوار	الصفحة
الثاني	كان واسمها وخبّرها المفرد	كان عمره ثمان سنين، كان عمر خمساً وعشرين سنة، كان عمره خمسين سنة، كانت عمره ثلاث وستون سنة.	كنت رئيس اللجنة، كان حسن سكرتير اللجنة، كانت عائشة أمينة الصندوق، كان بعض الأصدقاء الآخرين أعضاء في اللجنة، كانوا مجدين.	٢٨، ٢٤
الثالث	لَا الناحية/لَمْ+ال فعل المضارع- المزيد من الفعل الثلاثي (ماض ومضارع وأمر)	-	لم يتيسر	٤٤
الخامس	الاسم الموصول (الذي، التي، الذين، اللاتي)	سبحان الله الذي، هو الله الذي، هو الخالق الذي، فالأرض التي، القمر الذي، خلق الأرض التي، المطر الذي، والله الذي.	السماوات التي، سبحان الله الذي.	٧٧، ٧٣

بناء على الصورة (أ) في الدرس الأول أن المؤلف أورد جملاً تشتمل على تصريف الفعل الماضي المجرد نحو: "فرحان ذهب إلى المدرسة بالأمس، حسنة كتبت الدرس في الأسبوع الماضي، عزيزة وخالدة جلستا أمام الفصل قبل يومين، التلاميذ لعبوا كرة القدم في ميدان المدرسة". ثم أورد المؤلف أيضاً جملاً للفعل المضارع المجرد الذي يقابل الفعل الماضي المجرد نحو: "فرحان يذهب إلى المدرسة كل يوم، حسنة تكتب الدرس في الأسبوع القادم، عزيزة وخالدة تجلسان أمام الفصل الآن، التلاميذ يلعبون كرة القدم في ميدان المدرسة".

وبناء على الصورة (ب) في الدرس الأول أن المؤلف ذكر في القائمة الضمائر نحو: "هو، هما، هم، هي، هما، هن، أنت، أنتما، أنتم، أنت، أنتما، أتن، أنا، نحن"، والمميزان من تصريف الفعل الماضي المجرد نحو: "فعل، فعلا، فعلوا، فعلت، فعلتا، فعلن، فعلت، فعلتما، فعلتم، فعلت، فعلتما، فعلتن، فعلت، فعلنا"، والموزون من تصريف الفعل الماضي المزيد نحو: "هاجر، هاجرا، هاجروا، هاجرت، هاجرتا، هاجرن، هاجرت، هاجرتما، هاجرتن، هاجرت، هاجرتا، هاجرتن". ثم بين المؤلف أن الفعل الماضي هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي، مثال ذلك: "أراد الكفار أن يمنعوا النبي وأصحابه من الهجرة، ولكن وصل النبي وأصحابه إلى المدينة سالمين".

وبناء على الصورة (ج) في الدرس الأول أن المؤلف قدم الجملة تتضمن الفعل الماضي المجرد نحو: "كتب التلميذ الدرس"، ثم ذكر الظروف في الزمن الماضي المناسب لتلك الجملة نحو: "صباح اليوم، أمس/بالأمس، يوم الأحد الماضي، قبل اليومين، البارحة".

انطلاقاً من العرض السابق، حلل الباحث أن إيراد التراكيب النحوية الجديدة في الدرس الأول يبدأ بالأمثلة نحو: "فرحان ذهب إلى المدرسة بالأمس، حسنة كتبت الدرس في الأسبوع الماضي، عزيزة وخالدة جلستا أمام الفصل قبل يومين"، ثم تليه القاعدة: أن الفعل الماضي هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي، وهذا الأسلوب يسمى بالأسلوب الاستقرائي، حيث يأتي المؤلف بالنتيجة ثم يستقرئ منها القاعدة. وأيضاً أن المؤلف في هذا الدرس اجتنب ذكر المصطلحات القواعدية في مطلع درس التراكيب النحوية، وإنما اكتفى بذكرها أثناء تقديم القاعدة التي يراد منه التوضيح، وأيضاً تذكر في الكفاءة الأساسية نحو: "تصريف الفعل الماضي المجرد".

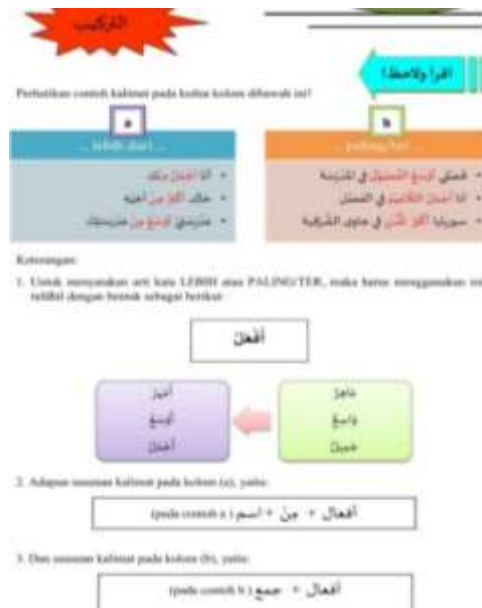
ومما لاحظ الباحث في الدرس الأول أن المؤلف أورد أمثلة للفعل المضارع في درس التراكيب النحوية نحو: عزيزة وخالدة تجلسان أمام الفصل الآن، التلاميذ يلعبون كرة القدم في ميدان المدرسة، والموزون من تصريف الفعل الماضي المزيد نحو: "هاجر، هاجرا، هاجروا، هاجرت"، والظروف في الزمن الماضي نحو: "صباح اليوم، أمس/بالأمس"؛ مع أن المؤلف لم يشر إليها قط في الكفاءة الأساسية، بل أشار إلى موضوع "تصريف الفعل الماضي المجرد" فحسب.

من خلال التحليل السابق، لخص الباحث في الدرس الأول ثلاثة نقاط: أولاً، ابتداء المؤلف في تقديم التركيب النحوي بالأمثلة -النتيجة- ثم البيان عن القاعدة. وثانياً، أن المؤلف تجنب عن ذكر المصطلح القواعدي في مطلع درس التراكيب، لكنه ذكره أثناء البيان عن القاعدة وسرد الكفاءة الأساسية. وثالثاً، أن المؤلف أدخل بعض الأشياء خارجة عن التركيب المنشود -تصريف الفعل الماضي المجرد- نحو: أمثلة للفعل المضارع، والموزون من تصريف الفعل المضارع المزيد، والظروف الزمنية في الماضي. وهذا يتلاءم مع معيار الخولي لقياس السيطرة على المصطلحات القواعدية هو: في تعليم اللغة الأجنبية للمبتدئين يجب أن يخلو الكتاب من المصطلحات القواعدية من مثل مبتدأ وحرف جر ومفعول معه ومفعول

مطلق. ويمكن إدخال بعض هذه المصطلحات في السنوات التالية بجرعات محدودة للغاية وعند الحاجة إليها مع التركيز على المهم من هذه المصطلحات واستبعاد غير المهم. وعندما اطلع الباحث على بقية الدروس وجد الباحث أن المؤلف سلك نفس المسلك في عرض درس التراكيب النحوية وهو يبدأ بذكر الأمثلة ثم البيان عن القاعدة. والمؤلف أيضا اجتنب ذكر المصطلحات القواعدية نحو: "اسم التفضيل والاسم الموصول" في مطلع درس التراكيب النحوية، بل ذكرها أثناء ذكر الكفاءة الأساسية والبيان عن القاعدة.

و-التراكيب الجديدة في مفردات مألوقة

عرض الباحث نموذجاً لمحتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي، وذلك من خلال العرض الآتي:¹⁷



الصورة ٧: اسم التفضيل (أفعال+من/جمع) في الفصل السادس

بناء على الصورة (٧)، هي الصورة في الدرس السادس أن المؤلف ذكر جملاً تحتوي على "اسم التفضيل (أفعال+من/جمع)" نحو: "أنا أجمل منك، خالد أكبر من أخيه، مدرستي أوسع من مدرستك، فصلي أوسع الفصول في المدرسة، أنا أجمل التلاميذ في الفصل، سورابايا أكبر المدن في جاوا الشرقية"، ثم يليها أن المؤلف بين القاعدة: أولاً، تحويل اسم الفاعل/الصفة المشبهة إلى اسم التفضيل على وزن "أفْعَلْ"، مثال: "ماهر صارت أمهر، واسع صارت أوسع، جميل صارت أجمل". وثانياً، صيغة القاعدة هي: "أفعال + من + اسم" و "أفعال + جمع".

انطلاقاً من العرض السابق، حلل الباحث أن المؤلف أورد التركيب الجديد -أي اسم التفضيل (أفعال+من/جمع)- في الدرس الخامس من خلال اللغة الهدف واللغة الوسيطة -لغة المتعلم الأم-. أما إيراد الأمثلة وصيغة القاعدة يكون باللغة الهدف، وأما البيان عن القاعدة يكون باستخدام اللغة الوسيطة -لغة المتعلم-، طبعاً تكون المفردات المستخدمة ضمن المفردات المألوفة لدى المتعلم. وأيضاً

¹⁷ Mahmudah, Bahasa Arab Kelas IX Madrasah Tsanawiyah, 89.

استخدم المؤلف المفردات المألوفة في ذكر القاعدة والأمثلة لها. ومما لاحظ الباحث أيضا في الدرس السادس أمران: أولا، أن المؤلف أكثر استعمال اللغة الوسيطة في البيان عن القاعدة، مع أنه بالإمكان أن يوضح لدى المتعلم ومراجعة للمفردات التي سبق درسها. وثانيا، أن المؤلف أخطأ في سرد صيغة القاعدة هي: "أفعال + من + اسم" و "أفعال + جمع"، إن قصد المؤلف كلمة "أفعال" جمع التكسير من "أفعل"، فهذا غلط، وإن قصدها جمع التكسير من "فعل"، فهذا صحيح. إذن، الصحيح هو "أفعل" وليست "أفعال".

من خلال التحليل السابق، لخص الباحث في الدرس السادس ثلاثة نقاط هي: أولا، أن المؤلف قدم درس "اسم التفضيل (أفعل+من/جمع)" من خلال المفردات المألوفة. وهذا متوافق مع ما ذكره الخولي: يجب أن يقدم الكتاب التراكيب الجديدة في مفردات مألوفة لديه. وهذا يتلاءم مع معيار الخولي لقياس التراكيب الجديدة في مفردات مألوفة هو: يجب أن يقدم الكتاب التراكيب الجديدة، أي التراكيب غير المعروفة لدى الطالب، في مفردات مألوفة لديه، لأنه لا يجوز تقديم أمرين جديدين في وقت واحد. وثانيا، أن المؤلف أكثر استعمال اللغة الوسيطة في البيان عن القاعدة، مع أنه بالإمكان أن يجتنبها إلا إذا ثمة الحاجة إليها فبقدرها. وثالثا، ثمة الغلط من المؤلف في ذكر صيغة القاعدة هي: "أفعال+من+اسم/جمع، الصحيح هو "أفعل".

وعندما اطلع الباحث على بقية الدروس حصل الباحث على أن المؤلف ذكر التراكيب الجديدة نحو: "تصريف الفعل الماضي المجرد، وكان واسمها وخبرها المفرد، ولا النافية/لم+الفعل المضارع-المزيد من الفعل الثلاثي، وفعل الأمر وتصريفه، والاسم الموصول (الذي، التي، الذين، اللاتي)، واسم التفضيل: أفعل+من/جمع"، من خلال المفردات المألوفة أيضا، لكن مع ذلك، فإن المؤلف أكثر استخدام اللغة الوسيطة في البيان عن القاعدة، ولا سيما في الدرس الثاني والثالث، مع أنه بالإمكان أن يبين باللغة الهدف أو أن يقلل من استخدامه عند الحاجة إليها.

مناقشة نتائج البحث

حصل الباحث بعد القيام بعرض البيانات وتحليلها على النتائج هي: (١) أن المؤلف أوماً في مقدمة كل درس إلى التراكيب الجديدة، وإن لم يصرح بذلك، (٢) أن التراكيب المذكورة في الدروس الستة هي ضمن التراكيب القياسية وليست الشاذة، وهي تدخل في المحل المتفق عليها بين النحويين، وهي موجودة في كتبهم، وأيضا هي التي نهج إليها العرب في لسانهم. (٣) أن التراكيب الجديدة المورودة في الدروس الستة ضمن التراكيب الشائعة، حيث إنها يشيع استعمالها في لسان العرب وتناولها في كتبهم ومؤلفاتهم، ونادر أن يفرغ كلامهم وكتاباتهم من تلك التراكيب المنشودة. (٤) أن التراكيب الواردة في النصوص ليست ضمن التراكيب المنشودة، بل أكثرها خارجة عنها، ولا سيما في الدرس السادس كل التراكيب غير داخلية عن اسم التفضيل، وأيضا أن النصوص في الدروس الأربعة لا تحتوي على جميع التراكيب المنشودة، بل على جزء منها، ولا سيما في الدرس السادس لا يوجد الشاهد في النص تماما للتركيب المنشود. (٥) أن المؤلف اجتنب عن ذكر المصطلحات القواعدية في ثنايا كل دووس التراكيب النحوية، لكنه أوردتها أثناء ذكر الكفاءة الأساسية والتوضيح عن القاعدة. وشرع المؤلف في تقديم التركيب النحوي بالأمثلة ثم البيان عن القاعدة. وأيضا أن المؤلف أدرج بعض الأشياء خارجة عن التراكيب المنشودة نحو: أمثلة للفعل المضارع، واسمي الموصول: اللذان واللتان. (٦) أن إيراد التراكيب الجديدة في الدروس الستة خلال

المفردات المعروفة أي المألوفة لدى المتعلم، إلا أن المؤلف أكثر استعمال اللغة الوسيطة في الوضوح عن القاعدة، مع أنه بالإمكان أن يتجنبها إلا إذا وجدت الحاجة إليها فبقدرها. وأن المؤلف أيضا غلط في سرد صيغة القاعدة هي: "أفعال + من + اسم" و "أفعال + جمع"، والصحيح هو "أفعل" وليست "أفعال" بصيغة الجمع من "فعل".

وقد وجدت بعض الدراسات ترتبط بمعايير وأسس اختيار التراكيب النحوية التي قدمها بعض المهتمين بمجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، منها الدراسة التي أجراها رشدي أحمد طعيمة حول معايير اختيار التراكيب النحوية، ولها علاقة بنتائج البحث التي حصل عليها الباحث والمعايير التي وضعها محمد علي الخولي وهي: (١) استخدام التراكيب الأكثر شيوعاً في الاستخدام اللغوي المعاصر، (٢) استخدام الطريقة الاستقرائية في المستويات المبتدئة لتعلم اللغة، والقياسية للمستويين المتوسط والمتقدم، (٣) اختيار التراكيب اللغوية البسيطة التي تتفق مع مستوى أعمار الدارسين، (٤) عدم استخدام لغة وسيطة أثناء تدريس التراكيب النحوية، (٥) استخدام اللغة العربية الفصحى في التراكيب النحوية^{١٨}. وزاد عليها عبد الرحمن الفوزان معيارين هما: (١) استعمال التراكيب الجديدة في مفردات غير جديدة، (٢) اختيار التراكيب الشائعة^{١٩}.

من خلال المعايير السبعة التي أوردتها طعيمة والفوزان لها ارتباط قوي بنتائج هذه الدراسة ومعياري الخولي. وبيان ذلك على العرض الآتي: (١) استخدام التراكيب الأكثر شيوعاً في الاستخدام اللغوي المعاصر، هذا المعيار يرتبط بمعيار الذي ذكره الخولي وهو معيار أولوية التراكيب الشائعة واستبعاد التراكيب النادرة. (٢) استخدام الطريقة الاستقرائية في المستويات المبتدئة لتعلم اللغة، والقياسية للمستويين المتوسط والمتقدم، هذا المعيار يرتبط بالنتيجة التي وصل إليها الباحث هو أن المؤلف استخدم الطريقة الاستقرائية في بيان درس التراكيب النحوية، حيث يبدأ بسرد الأمثلة للقاعدة ثم يليه البيان عن القاعدة. (٣) اختيار التراكيب اللغوية البسيطة التي تتفق مع مستوى أعمار الدارسين، هذا المعيار لها علاقة بمعيار أولوية التراكيب القياسية واستبعاد التراكيب الشاذة على أساس البدء بالأسهل. (٤) عدم استخدام لغة وسيطة أثناء تدريس التراكيب النحوية، هذا المعيار يرتبط بالنتيجة التي إليها الباحث أن مؤلف الكتاب استخدم اللغة الوسيطة في البيان عن القاعدة النحوية، والخولي لم يدخل هذا المعيار تحت معايير المفردات بل تحت معايير طريقة التدريس. (٥) استخدام اللغة العربية الفصحى في التراكيب النحوية، هذا المعيار ذكره الخولي ضمن معايير الجوانب العامة في التقييم. (٦) استخدام التراكيب الجديدة في مفردات غير جديدة، هذا المعيار يرتبط بمعيار الذي ذكره الخولي هو معيار عرض التراكيب الجديدة في مفردات مألوفة. (٧) اختيار التراكيب الشائعة، هذا المعيار يرتبط بمعيار الذي ذكره الخولي وهو معيار أولوية التراكيب الشائعة واستبعاد التراكيب النادرة.

واستخلاصاً لما سبق، تبين أن تلك المعايير المذكورة أيدت نتائج هذه الدراسة والمعايير التي وضعها الخولي، بغض النظر عن استعمال المصطلحات المتباينة، فالمقصود هو متساو ومتقارب، إلا في بعض الأمور أوردتها الخولي ضمن معايير المجال الآخر في التقييم. ومما يميز الخولي عن غيره أنه أضاف معايير أخرى لم يورده غيره هي: أولاً، معيار السيطرة على التراكيب النحوية، وثانياً، معيار إبراز التراكيب الجديدة، وثالثاً، معيار تجنب المصطلحات القواعدية للمبتدئين.

^{١٨} ماهر بن دخيل الله الصاعدي and عاصم شحادة علي، معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية (مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩، ٤٧-٧٠).

^{١٩} الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، 58-60.

من خلال إجراء مناقشة نتائج هذه الدراسة يستفاد عدة أمور هي: (١) أن يجيد المؤلف اختيار أولوية التراكيب الجديدة التي يراد تعليمها، وتقديم التراكيب القياسية على التراكيب الشاذة وتقديم التراكيب الشائعة على التراكيب النادرة. (٢) أن يعرض المؤلف درس التراكيب النحوية على الطريقة الاستقرائية - سرد الأمثلة قبل القاعدة - لمرحلة المبتدئين. (٣) أن يكون المؤلف معنياً باختيار النصوص اللغوية أو كتابتها المشتملة على التراكيب الجديدة التي يراد تعليمها، حيث أغلب أو جميع التراكيب المستخدمة في النصوص اللغوية ضمن التراكيب الجديدة، وهو يتعلق بالتزام المؤلف باستخدام التراكيب الجديدة في النصوص اللغوية وعدم إدراج ما سواها بكمية كبيرة. (٤) التركيز والالتزام ببيان التراكيب المنشودة، حيث لا يدخل المؤلف التراكيب الأخرى خارجة عن المنشودة، كي لا يشوش أذهان الدارسين. (٥) ينبغي للمؤلف اجتناب المصطلحات القواعدية للمرحلة المبدئية إلا بقدر الحاجة إليها مراعاة لمستواهم. (٦) لزوم إيراد التراكيب الجديدة والإشارة إليها في كل درس، حتى يعرف المعلم ما سيعلمه للدارسين في القاعة الدراسية. (٧) والاهتمام بتقديم التراكيب الجديدة من خلال المفردات المألوفة، لأن من أصول التعليم ألا يجتمع على المتعلمين صعوبتان كما أكد بذلك الفوزان. (٨) لزوم التدرج في تقديم التراكيب الجديدة من درس إلى درس، حيث يكون البدء بالأسهل ثم السهل وهكذا. (٩) اجتناب استخدام اللغة الوسيطة أثناء عرض درس التراكيب النحوية، إلا إذا وجدت الحاجة الملحة إليها وفق ما قال محمد علي الخولي: لا بد أن يتبنى الكتاب سياسة دقيقة حكيمة فيما يتعلق باستخدام اللغة الوسيطة من حيث التوقيت والكم. ويجب أن يقتصر استخدامها على المواقف التي لا يمكن أن تنوب عنها فيها اللغة المنشودة وأن يبقى استخدامها في الحد الأدنى، علماً بمررات هذا الاستخدام قد تكون قائمة في المراحل الأولى من تعليم اللغة الأجنبية ثم ما تلبث أن تتضاءل في المراحل التالية^{٢٠}.

الخاتمة

بعد إجراء هذه الدراسة، حصل الباحث على النتيجة النهائية هي أن محتوى التراكيب النحوية في كتاب "اللغة العربية" للصف التاسع الثانوي بشكل عام يتلاءم مع المعايير التي وضعها محمد علي الخولي، بالنظر إلى أمور هي: يحتوي الكتاب على التراكيب الجديدة والتراكيب القياسية لا الشاذة، والتراكيب الشائعة لا النادرة، ومراعاة الأسلوب الاستقرائي في عرض التراكيب النحوية مع اجتناب ذكر المصطلحات القواعدية في غالب الأحيان، واستخدام المفردات المألوفة في تقديم درس التراكيب الجديدة، ولكن مع ذلك وجدت بعض العيوب هي: التراكيب الواردة في النصوص ليست ضمن التراكيب المنشودة، بل أكثرها خارجة عنها، وإدراج بعض الأشياء خارجة عن التراكيب المنشودة، واستعمال اللغة الوسيطة بالكم في بيان القاعدة، مع أنه بالإمكان اجتنابها.

المراجع

Abdussamad, Zuchri. Metode Penelitian Kualitatif. Edisi 1. CV. Syakir Media Press, 2021.

Hilmi, Muhammad. "تحليل كتاب دروس اللغة العربية للطلبة الذي ألفه وزارة الشؤون الدينية" (2015). "إندونيسيا سنة ٢٠١٤ للصف العاشر على مواد التراكيب

^{٢٠} محمد علي الخولي، تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها (الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٤١٣)، ٢٥-٢٦.

- Ismail, Taufik, and Abdul Halim Muhammad. "Dirāsah Tahlīiyah Limanhaj Tadrīs Altarākib Alnahwiyah Fī Kitāb Ta'lim Allughah Al'arabiyah Lilshafi Al Awal Altsānawī Liwizārah Alsyu`ūn Aldīniyah Al Indūnīsiyah Ām 2020." Ukazh: Journal of Arabic Studies 3, no. 1 (2022).
- Mahmudah, Yushi M. Bahasa Arab Kelas IX Madarasah Tsanawiyah. Edisi 1. Jakarta: Birokrat KSKK Madrasah, 2020.
- Mantiq Riyadi, Hanif, and Maslamah. "Tahlīlu At-Tarākīb An-Nahwīyah Al-Ghāmidah 'inda Risālati Tullābi Al-Mājistīr Min Qismi Ta'līmi Al-Lughah Al-'Arābīyah Fī Jāmi'ah Surakarta Al-Islāmīyah Al-Hukūmīyah Wa Kasyfu Al-Ma'āni Al-Haqīqīyah Min Hā Bi Istikhdāmi Al-Qarāin." Rayah Al-Islam 6, no. 2 (October 28, 2022): 11-29.
<https://ejournal.arraayah.ac.id/index.php/rais/article/view/582>.
- Miles, B. Matthew, and A. Michail Huberman. Qualitative Data Analysis. California: SAGE Publication, 1994.
- Mukhlisoh, Mukhlisoh, Asbarin Asbarin, and Muhammad Khanif. "تحليل مادة "التراكيب النحوية في كتاب العربية بين يديك". Thariqah Ilmiah: Jurnal ilmu-ilmu kependidikan & Bahasa Arab 11, no. 1 (2023): 142-157.
- الخولي, محمد علي. تقييم الكتاب الأساسي لتعليم اللغة لغير الناطقين بها. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع, ١٤١٣.
- الصاعدي, ماهر بن دخيل الله and, عاصم شحادة علي. معايير تجديدية في تدريس النحو العربي لغير الناطقين بالعربية. مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية, ٢٠١٩.
- الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ط. ٢. الرياض: العربية للجميع, ٢٠١٥.
- جبل, محمد حسن حسن. دفاع عن القرآن الكريم أصالة الإعراب ودلالته على المعنى في القرآن الكريم واللغة العربية. طنطا: البربري للطباعة الحديثة, ٢٠٠٠.
- جرادات, نادر أحمد. الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه. الاكاديميون للنشر جرادات, نادر أحمد. الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق وعلاجه. الاكاديميون للنشر والتوزيع, ٢٠٠٩. https://books.google.co.id/books?id=_FARDAQAQBAJ.
- مصطفى, الصمادي, محمد علي and, مقداي, محمد فخري (مشرف). "تحليل التراكيب النحوية في كتاب الصف الثالث من المرحلة الأساسية في الأردن وسورية," ١٩٩٠.
- نور الله, وليد عبد الجابر أحمد. أصول الفصاحة النحوية - معايير التحسين والتقييح. لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٢٢. <https://books.google.co.id/books?id=Jn2REAAAQBAJ>.